Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دوره ، ناسيا أنه فى الطريق .

كانا طالبين فى السنة النهائية بالمدارس الثانوية ، وكان كمال رئيس فرقة التمثيل بالمدرسة ، وكان حمدى رفيقه الذى لا يفارقه يصغى إلى تمثيلياته فى إعجاب ، ويستمع إلى مغامراته فى لذة يشوبها طيف من الغيرة أحيانا ، وما أن أنتهى كمال من منولوجه حتى التفت إلى حمدى وقال وقد انبسطت أساريره :

ـــ كانت البارحة ليلة من ليالى العمر لا تنسى .

ـــ وماذا حدث البارحة ؟

ـــ أما قصصت عليك ما جرى بالأمس ؟!

ـــ لا ، وماذا جرى ؟

ـــ نهلت من النبع الصافى ، وسبحت فى بحيرات السعادة ، وحلقت فى سماوات الحب ، وطرت على جناح الغرام .

ـــ هلا هبطت إلى الأرض وقصصت على ماحدث ؟

ـــ عدت إلى البيت بعد أن تركتك ، وأخذت أدق جرس الشقة دقا متواصلا ، فلم يفتح لى أحد .

طرقت الباب يدى فى عنف ، ففتح باب الشقة المواجه لشقتنا ، وخرجت فتحية ، كانت الرقة والظرف ، فلو أن الرقة والظرف تجسما لما كانا غير فتحية ، انسابت نحوى فى خفة الطيف ، وهمست فى صوت شحن أنوثة وسحرا :

ـــ خرجوا وتركوا لك المفتاح .

تناولت المفتاح وأنا أرنو إليها فى إعجاب ، رأيتها كثيرا ولكنى لم أرها قط فى روعة الأمس ، كان شعرها الأسود محلولا يتهدل فوق كتفيها ، وبدا وجهها كالبدر ، وراحت عيناها تشعان بريقا يخطف القلب ، فاضطربت أنا